

د. صالح بن حميد في مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي؛

السلام في الشرق الأوسط لا بد أن يقـ



تسوية الخلافات وحل النزاعات واستتباب الأمن والمضي قدماً في عملية السلام وفق المبادرة العربية.

ونوه معالي رئيس مجلس الشورى في كلمته بموقف جمهورية مصر العربية الشقيقة حكومة وشعباً والمتمثل بفتحها لمعبر رفح أمام النازحين والمحاصرين من إخواننا في قطاع غزة منطلقاً في ذلك من إيمانها العميق والراسخ في ضرورة تقديم يد العون والمساعدة لهذا الشعب الأعزل والمحاصر وما تمليه عليها مسؤولياتها الإسلامية وعلاقاتها الأخوية مع هذا الشعب العزيز والتي هي علاقاتنا ومسؤولياتنا ومشاعرنا جميعاً.

وشدد معالي الدكتور صالح بن حميد على أن استمرار تدهور الأوضاع الأمنية في العراق ما يزال يتسبب في معاناة اليمّة وغير إنسانية للشعب العراقي الشقيق وبإعاقة جهود الدول المخلصة في سعيها لمساعدة العراق على تجاوز محنته وإعادة بناء اقتصاده وعمرانه وترسيخ وحدته مشيراً إلى أن المملكة العربية السعودية أكدت دوماً أهمية دعم وحدة العراق والحفاظ على استقلاله وسيادته والامتناع عن التدخل في شؤونه الداخلية.

وحول الصومال ومعاناة الشعب الصومالي أوضح معالي رئيس مجلس الشورى أن الشعب الصومالي الشقيق عانى طويلاً من ويلات الحروب الأهلية والانقسامات الداخلية وغياب الأمن والاستقرار وهو ما يحتم علينا جميعاً بذل كل جهد ممكن في سبيل عودة الوحدة والأمن والتنمية إلى

الضفة الغربية بصفة خاصة جراء استمرار انتهاكات المحتل الإسرائيلي الخطيرة ضد المدنيين العزل وعمليات المدهامات والاجتياحات العسكرية والاعتقالات والاعتقالات والاعتقالات وإضافة إلى ما يتعرض له أشقاؤنا في فلسطين من إجراءات قاسية على المعابر الحدودية وكذلك استمرار الحصار الاقتصادي الخائق على قطاع غزة محذراً من تداعيات تفاض مجلس الأمن واللجنة الرباعية الدولية والمجتمع الدولي عن الانتهاكات الإسرائيلية وسياسة العقوبات الجماعية التي تمارسها إسرائيل بأبشع صور العقاب الجماعي في قطاع غزة والضفة الغربية.

وطالب معالي الدكتور صالح بن حميد هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن خاصة والمجتمع الدولي القيام بتحريك عاجل وفعال لوقف تلك الانتهاكات الإسرائيلية الغاشمة والممارسات التعسفية فوراً ورفع الحصار والإغلاق المفروض على قطاع غزة ووقف الاعتداءات والمدهامات والقتل العمد الذي يتعرض له أشقاؤنا في فلسطين وإلزام إسرائيل بقرارات مجلس الأمن والقرارات الدولية والاحتكام إلى لغة السلام والمبادرة العربية.

ورأي معاليه أن السلام في الشرق الأوسط لا بد أن يقوم على العدل والمساواة وإعادة حقوق الشعب الفلسطيني الكاملة إليه ودعا الأشقاء في فلسطين إلى تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية وعودة الوضع إلى غزة في الإطار القانوني الملتزم بالأطر الدستورية الفلسطينية والاستجابة للجهود الرامية إلى

أكد معالي رئيس مجلس الشورى رئيس وفد المملكة في مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور صالح بن حميد أن المملكة العربية السعودية تقف دائماً في موقف الداعم لكافة القضايا العربية والإسلامية، كما تقوم بمكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره أينما كان وتتعاون مع الأطراف الدولية للقضاء عليه ومحاصرته ومنع انتشاره.

وقال معاليه في كلمته في المؤتمر والذي انعقد بالقاهرة واستضافه مجلس الشعب المصري في الفترة من ٢١-٢٢ / ١ / ١٤٢٩هـ - إن الهاجس الأمني كان ولا يزال من الدوافع الأساسية للدول لاستحداث الكثير من الهيئات والمنظمات الدولية العالمية والإقليمية وأصبحت هذه المنظمات اليوم أدوات تعمل الدول من خلالها لتحقيق أمنها بشكل جماعي واتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر واعتباراً للأهمية المتزايدة التي باتت تحظى بها الدبلوماسية البرلمانية مدعو للبحث عن صيغ فاعلة لمزيد من التواصل بين المجالس والبرلمانات الأعضاء في الاتحاد لتوسيع دائرة التعاون والتنسيق لاداء دور فاعل في ترسيخ أسس السلام والأمن الشامل وتضيد الجهود الرامية إلى هذه الغاية السامية النبيلة.

وأضاف رئيس مجلس الشورى قائلاً: إن المملكة العربية السعودية تستشعر ما الت إليه الحالة الإنسانية والاقتصادية والأمنية المتدهورة في الأراضي الفلسطينية بصفة عامة وفي قطاع غزة وبعض مدن وقرى

وم على العدل والمساواة وإعادة حقوق الشعب الفلسطيني



والحواجز بين مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وأعربوا عن إدانتهم بشدة أعمال الحفر والهدم التي تقوم بها إسرائيل بجوار المسجد الأقصى والتي تمثل مساسا صارخا بالمقدسات الإسلامية بالإضافة إلى سياسة إسرائيل الاستيطانية والتوسعية الهادفة إلى تغيير الوضع القانوني لمدينة القدس المحتلة داعين الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ومجلس الأمن لتحمل مسؤولياتهم القانونية والأخلاقية وممارسة كافة أشكال الضغط على إسرائيل لوقف جريمتها النكراء وإزالة المستوطنات الإسرائيلية .

وطالب المؤتمر بالإفراج عن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني والنواب الفلسطينيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية داعيا الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي إلى اتخاذ إجراءات حاسمة لإجبار إسرائيل على إطلاق سراحهم .

وأكد مجدداً دعمه لمبادرة السلام العربية باعتبارها مشروعاً متكاملًا لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة .. كما أكد على حقوق كل من الشعب السوري واللبناني والفلسطيني في استعادة سيادته على كامل ترابه الوطني .



الرحمن الأطرم والدكتور عبد الله الهذلي والاستاذ محمد رضا نصر الله، كما رافقهم مدير عام مكتب رئيس المجلس الدكتور مهنا بن سليمان المهنا ومدير عام إدارة العلاقات العامة والإعلام الدكتور عبد الرحمن بن عثمان الصغير ومدير إدارة المراسم محمد بن حمد البراهيم ومدير عام إدارة مكتب شعبة العلاقات البرلمانية المكلف المستشار خالد المنصور وعدد من منسوبي المجلس أعضاء الوفد الإداري المرافق.

وقد اختتم أعضاء مؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي أعمال اجتماعات دورة المؤتمر الخامسة ودورة مجلس الاتحاد العاشرة حيث صوت المشاركون في المؤتمر بالموافقة على أن يكون مجلس الشورى السعودي عضواً ممثلاً عن المجموعة العربية في اللجنة التنفيذية بمؤتمر المجالس للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي إذ تتكون اللجنة التنفيذية العاملة بالمؤتمر من مجموعات تمثل المناطق الجغرافية للدول الأعضاء .

وصدر عن المؤتمر إعلان القاهرة الذي تضمن عدة قضايا عربية وإسلامية وحول القضية الفلسطينية استنكر المشاركون المجازر التي ترتكها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة وسائر الأراضي الفلسطينية منددين باستمرار ممارسات عزل وحصار الشعب الفلسطيني والإجراءات القمعية الإسرائيلية القائمة على الإغتيال والاعتقال وهدم المنازل وتجريف الأراضي وإقامة المستوطنات والجدار العازل

الصومال الشقيق. مولفت معاليه إلى أن المعاناة الإنسانية في إقليم دارفور السوداني تستلزم مضاعفة الجهود نحو معالجتها ومن هذا المنطلق رعى خادم الحرمين الشريفين لقاءً مباشراً على هامش قمة الرياض العربية الأخيرة بين فخامة الرئيس السوداني ومعالي الأمين العام للأمم المتحدة لتبديد الشكوك وأجواء عدم الثقة التي كانت تعطل إيجاد حلول فعالة وسريعة لازمة دارفور.

وشدد معالي رئيس وفد المملكة على أن موقف المملكة العربية السعودية من الإرهاب كان ولا يزال واضحاً وموضوعياً ومسؤولاً والمملكة ترفض الإرهاب بجميع أشكاله وتدين مظاهره وتتعاون مع المجتمع الدولي للقضاء على هذا الشر العالمي .

واعتبر معالي رئيس مجلس الشورى في كلمته ان المملكة تعرض دوماً وفي كل مواقفها على المحافظة على مصالحها الوطنية وأمنها واستقرار شعبها ووحدة العمل العربي وترسيخ التضامن الإسلامي والفهم الواقعي للعالم والقوى المؤثرة فيه وترى أن الطريق إلى ذلك هو استقلالية القرار الوطني والتركيز على المصالح المشتركة بين الدول العربية والإسلامية ودعم توجهات الوسطية والاعتدال والشرعية في العالم الإسلامي والتعامل بندية وانفتاح مع دول العالم اجمع.

كأن وفد مجلس الشورى قد تألف من عدد من أعضاء مجلس الشورى أعضاء اتحاد مجالس الدول بمنظمة العالم الإسلامي وهم: الدكتور عبد العزيز الحارثي والدكتور عبد